[20] حدثنا عبد ا قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال: (صلى ا عليه وآله): أو ما ترضين أني زوجتك أقدم امتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما (1). بيان: قد ظهر من أخبار هذا الباب أنه (عليه السلام) وصي النبي وسيد الاصياء، و أكثرها مصرحة بأن المراد بالوصاية الخلافة العظمى، وسائرها تورث مزية توجب تقديمه على غيره، وتبين أنه خير البشر، وهو مخصص بالرسول (صلى ا عليه وآله) بالاجماع فبقي غيره من سائر الخلق داخلا تحت البشر، فيثبت فضله عليهم، وهذه درجة أرفع من الخلافة و الامامة، ولا يشك عاقل في استلزامها لهما، وكيف يجوز عاقل أن يكون من ليس بنبي ولا إمام أفضل من الانبياء ؟ وتبين من سائر الاخبار أنه أفضل من جميع الصحابة وجميع الامة، والعقل الصحيح يمنع تقديم غير الافضل على الافضل، وأكثر الاخبار الموردة في الباب مشتملة على ما يدل على الامامة بعضها تصريحا وبعضها تلويحا، والخوض فيها يوجب طول الكلام، وقد اعترف بوصايته (عليه السلام) أكثر المخالفين، قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: ومما رويناه من الشعر المقول في صدر الاسلام المتضمن كونه (عليه السلام) وصي رسول ا (صلى ا عليه وآله) قول عبد ا بن أبي سفيان بن حارث بن عبد المطلب: ومنا علي ذاك صاحب خيبر * وصاحب بدر يوم شالت كتائبه (2) وصي النبي المصطفي وابن عمه * فمن ذا يدانيه ومن ذا يقاربه وقال عبد الرحمان بن جعيل: لعمري لقد بايعتم ذا حفيظة * على الدين معروف العفاف موفقا عليا وصي المصطفى وابن عمه * وأول من صلى أخا الدين والتقى وقال أبو الهيثم بن التيهان وكان بدريا: قل للزبير وقل لطلحة إننا * نحن الذين شعارنا الانصار نحن الذين رأت قريش فعلنا * يوم القليب اولئك الكفار

---

(1) كشف الغمة: 43. (2) شال الشئ ارتفع. والكتيبة: القطعة من الجيش أو الجماعة. وفي المصدر: سالت كتائبه